قال الله تعالى ويحيى من حي عن بينة وقرئ ايضا حي نظرا الى اجتماع المثلين في يا
حي ذا العارض لكونه مختصا بالماضي دون المضارع والامر الثاني تجلى
واشار به الى كل فعل مضارع في اوله تاآن مزيدتان نحو تتجلى وتتذكر قال ولده
تبعا له في شرح الكافية فقياس ذلك الفك لتصدر المثلين ومنهم من يدغم فيسكن
اوله ويدخل عليه همزة الوصل فيقول في تتجلى اتجلى قال سيبويه ولم يخلق الله تعالى
همزة يوصل بها في اول المضارع قال وانما ادغام هذا النوع في الوصل دون
الابتداء ولذلك قرا البزي في الوصل نحو ولا تيمموا ولا تبرجن وكنتم تمنون
وذكر غيره ان الفعل المفتتح بتاءين ان كان ماضيا نحو تتبع او تتابع جاز
فيه الادغام واجتلاب همزة الوصل فيقال اتبع واتباع وان كان
مضارعا نحو تتذكر لم يجز فيه الادغام ان ابتدي به لما يلزم من اجتلاب
همزة الوصل وهي لا تكون في المضارع بل يجوز تخفيفه بحذف احدى التاءين
كما سياتي وان وصل بما قبله جاز ادغامه بعد متحرك او لين نحو تكاد
تميز ولا تيمموا الخبيث لعدم الاحتياج في ذلك الى اجتلاب همزة الوصل
الثالث كل فعل على افتعل اجتمع فيه تاآن نحو استتر واقتتل والقياس
فيه ايضا الفك لبناء ما قبل المثلين على السكون ويجوز فيه الادغام فان
اردته نقلت واسقطت الهمزة ثم ادغمت فتقول ستر وقتل وتقول في المضارع
نستر وتقتل بفتح اولهما وفي المصدر ستارا وقتالا بكسر اولهما ويجوز في نحو
استتر اذا ادغم وجه آخر وهو ان يقال ستر بكسر فائه على اصل التقاء
الساكنين وذلك ان الفا ساكنة وحين قصد الادغام سكنت التاء الاولى
فالتقى ساكنان فكسر اولهما ويجوز على هذه اللغة كسر التاء اتباعا لفاء الكلمة
فتقول ستر والمضارع واسم الفاعل واسم المفعول مبنية على ذلك

وما بتاءين ابتدي قد يقتصر فيه على تا كتبين العبر

اذا اجتمع في اول الفعل المضارع تاآن جاز حذف احداهما نحو تبين وتعلم

وتنزل الاصل تتبين وتتعلم وتتنزل بتاءين الاولى منهما تاء المضارعة والثانية
تاء تفعل حذفت احدى التاءين وهي الثانية كما ذهب اليه سيبويه والبصريون
خلافا لهشام وانما حذفت فرارا اما من توالي مثلين متحركين واما من ادغام
يحوج الى زيادة الف الوصل وهذا الحذف في التاء كثير وفي القران منه مواضع
كقوله تعالى لا تكلم نفس الا باذنه وتنزل الملائكة وقد جاء في النون ايضا
قراه بعضهم ونزل الملائكة بالنصب على تقدير وننزل الملائكة ومنه على
الاظهر قوله تعالى وكذلك نجي المومنين في قراءة ابن عامر اصله ننجي بفتح
النون الثانية وقيل الاصل ننجي بسكونها فادغمت كاجاصة واجانة
وادغام النون في الجيم لا يكاد يعرف وقيل هو من نجا ينجو ثم ضعفت
عينه واسند لضمير المصدر ولو كان كذلك لانفتحت الياء لانه فعل واطلق الشيخ
في التاءين وهو مخصوص بالمضارع لانه الذي يتعذر فيه الادغام في
الابتداء لا في الوصل واما الماضي نحو تتابع فلا يتعذر فيه الادغام

وفك حيث مدغم فيه سكن لكونه بمضمر الرفع اقترن
نحو حللت ما حللته وفي جزم وشبه الجزم تخيير قفي

اذا سكن آخر الفعل المدغم فيه لاتصاله بضمير ولفظه نا ونون الاناث
فانه يجب الفك في لغة غير بكر بن وائل لان ثاني المثلين قد سكن فتعذر
الادغام تقول حللت وحللنا وحللن قال الله تعالى قل ان ضللت
وشددنا اسرهم قال سيبويه وزعم الخليل ان ناسا من بكر بن وائل يقولون
في رددت ردت وفي مررنا مرنا قال وهي لغة ضعيفة وكانهم قدروا
الادغام قبل الضمير وحكي عن بعض الكوفيين انه يزيد نونا ساكنة قبل نون
الاناث ويدغمها فيها لان نون الاناث لا يكون ما قبلها الا ساكنا فيقولون
ردن وحكى بعضهم في ردت ردان بزيادة الف لان ما قبل هذه النون
لا يكون الا ساكنا قوله وفي جزم وشبه الجزم اي مما يجوز فيه الفك والادغام

Copyright © King Saud University